

حين أقبل جلالته.. تجدد العهد واستبانت الرؤية وتجلت الحكمة

كبيرة برسالتها، حاضرة باتزانها، عاملة للسلام والاستقرار. وعلى الصعيد الداخلي، ردّ الخطاب العمل التشريعي إلى غايته الأرفع: جودة القانون، وكفاءة المؤسسات، وتحديث الاقتصاد، وتعزيز الاستثمار، وترسيخ الأمن الغذائي والمائي، والاستعداد لرؤية البحرين الاقتصادية المستقبلية؛ إطاراً جامعاً يصل التنمية بالاستدامة، وسياسة الدولة بتطلعات المواطنين. خرجت من القاعة وأنا أشعر أنني لم أحضر افتتاح دور انعقاد فحسب، بل شهدت تجدد عهد بين قائد وشعب، وبين دولة ومستقبل، وبين تاريخ راسخ وأمل لا ينقطع. تلك هي البحرين: قيادة تحبّ شعبها، وشعبٌ يبادلها الوفاء، ودولة تصون عهدها كما تصان الأمانة في صدور الكرام.. حفظ الله جلالة الملك المعظم، وأدام عزه، وحفظ مملكة البحرين ومواطنيها الكرام المخلصين، وأدام عليها أمنها وازدهارها، ورفع رايثها بالعهد والوفاء والنماء.

من كل عام «يوم العهد والولاء». ولم يكن الإعلان مناسبةً تضاف إلى التقويم فحسب، بل يوماً للذاكرة والضمير، وشاهدًا على أنّ العهد هنا ليس لفظاً يُقال، بل وفاءً يُصان، وولاءً يُعاش. ومن الوفاء الداخلي إلى الوفاء الأخوي، مضى الخطاب يقدرّ مواقف دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، ويتبنّى وقفة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الشقيقة، ويؤكد الشراكة التاريخية مع الولايات المتحدة الأمريكية الصديقة والحليفة؛ في دلالة على أنّ البحرين تحفظ العهد، وتعرف قدر الأشقاء والأصدقاء. ثم امتد المعنى إلى عمق التاريخ، مستحضراً سيرة الآباء والقادة، ومعلناً أن العام القادم «عام عيسى بن سلمان»؛ وفاءً لقائد أب، ورمزٍ من رموز الدولة والسيادة والنهضة. ومن هذا الجذر الراسخ، اتسع الحضور الدولي لبلادنا بعصوية مجلس الأمن، وبالقرار رقم 2817 لعام 2026؛ شاهداً على مملكة

الوزراء حفظه الله؛ إذ مضت شؤون الدولة بانتظام، واستمرت الخدمات باقتدار، وعادت الأمور إلى مسارها بثبات واتزان. كما خصّ قواتنا الدفاعية والأمنية بما تستحقه من وفاء؛ فهم رجال اليقظة إذا أقبل الخطر، ورجال الثبات إذا اضطربت الأحوال، جعلوا الواجب فعلاً، والحماية عهداً، والذود عن البحرين شرفاً في الأعناق والميدان.

ومما لامس قلبي في الكلمة السامية ذلك الوفاء الملكي لشعب البحرين؛ شعب إذا أقبلت الشدائد بانأصله، وإذا نزل الامتحان ظهر فضله. شعرت، وأنا أسمع جلالته، أن حديثه عن أهل البحرين لم يكن ثناءً عامًا، بل شهادة أبّ لأبنائه، وقائد لشعبه، وملك يعرف معدن رجاله ونسائه. وقف أبنا البحرين صفاً لا يتصدّع، وقلباً لا يتوزّع، وولاءً لا يتزعزع. ومن هذه القراءة العميقة لمعنى الوفاء، وتجسيدها لرؤيته الملكية المستنيرة وحكمته في صون الروابط الوطنية، أعلن جلالته الأول من يونيو



○ بقلم:

عيسى بن عبدالرحمن الحمادي

السلام لا يقوم على ضعف يستجدي، ولا على صمتٍ يغري المعتدي يميز من العدوان.

وفي مقام التقدير، ثُمن جلالته ما قامت به الحكومة، بتوجيه ومتابعة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس

سلام جلالته كافياً ليقول ما لا تقوله العبارات: إن بين القائد وشعبه عروة لا تنفصم، ومحبة لا تُصطنع، وعهداً لا يتبدل. وما إن بدأ الخطاب السامي حتى انتقل الشعور من دفة اللقاء إلى سمو المعنى؛ فإذا الكلمة ليست خطاب افتتاح يُتلى، بل ميثاق وطن، وبوصلة دولة، ونداء مسؤولة.

جاءت الكلمة جامعةً لا تُقصي، راسخة لا تلين، مضيئة لا تلتبس؛ جمعت حكمة الدولة وهيبة الموقف، ورفق الأيوة وحزم القيادة، وذاكرة المجد ونداء المستقبل. وحين تحدثت جلالته عن تطورات المنطقة، بدا حديثه حديث قائد يرى الخطر ببصيرة، ويزن الموقف بميزان الحكمة؛ فلا فرغ يبدد السكينة، ولا غفلة تورث الخذلان، ولا مجاملة تساوي بين سلام يطلب الاستقرار وعدوان يريد الإرباك والطغيان. لقد وضع جلالته الاعتداءات والتدخلات الإيرانية الآتمة في موضعها الحق؛ نهجاً اكتشف للعيان، وامتاحنا لوحدة الأوطان، ودليلاً على أن

حين أقبل حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه، كنت ممن تشرفوا بالحضور في قاعة مركز عيسى الثقافي. ولم أشعر أنني أمام مراسم تبدأ ثم تنتفضي، أو افتتاح لدور انعقاد تشريعي يُقرأ في سجل البروتوكول ثم يُطوى؛ بل أمام لحظة تمس القلب قبل السمع، وتبلغ الوجدان قبل البيان. دخل جلالته، فدخل معه الوقار هادئاً، والحنان ندياً، والوطن حاضرًا في أبهى معانيه. رفع يده الكريمة بالسلام، فإذا السلام عهدٌ يجدد، وودٌ يؤكد، وسكينة تمر على الوجه قبل الصوف؛ ثم سأل عن الأحوال بصوت لا تصنعه المراسم ولا تبغله الخطب؛ صوت أب يعرف أبنائه، وملك يحمل شعبه في قلبه، وقائد إذا اقترب ازدادت الهيبة قرباً، وازدادت المحبة صدقاً.

في تلك اللحظة، أحسست أن القاعة لم تعد قاعةً وحدها، بل صارت بيتاً كبيراً اسمه البحرين؛ كل وجه فيه شاهد، وكل قلبٍ فيه عهد، وكل صمتٍ فيه كلام. كان

خطاب الملك.. وطن تحميه الوحدة ويقوده السلام



○ بقلم:

علي بن الشيخ

عبدالحسين العصفور

خرجت من افتتاح دور الانعقاد الخامس من الفصل التشريعي السادس لمجلسي الشورى والنواب، وأنا أحمل شعوراً عميقاً بالفخر والاطمئنان. فقد استمعتُ إلى خطاب لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه، وجدنته من أكثر خطابات جلالته جمعاً لقضايا الوطن وإحاطةً بمتطلبات المرحلة؛ خطاباً جمع حكمة القيادة، وصلاصة الموقف، ووفاء القلب، واستشراف المستقبل.

استوقفتني منذ البداية تأكيد المسؤولية الوطنية المشتركة، وما جعله اجتماع مؤسسات الدولة من معنى يتجاوز مراسم الافتتاح إلى جوهر العمل الوطني. فالسلطات، على اختلاف اختصاصاتها، يجمعها مقصد أسمى: بناء المملكة وخدمة شعبها وصون مكتسباتها. ومن هنا، فإن التعاون الدستوري والجهد المشترك يمثلان أساساً لتحويل تطلعات القيادة إلى إنجاز يلمسه المواطن في حياته.

وفي تناول الاعتداءات الإيرانية الغاشمة، جاء الموقف واضحاً في الدفاع عن سيادة البحرين وأمنها، ورفض انتهاك مبادئ حسن الجوار وتعرض المنطقة للخطر. وقد قرأت في هذا الموقف رسالة بأن السلام يحتاج إلى احترام متبادل والتزام بحمي الدول وشعوبها، وأن أمن الممرات المائية ومواجهة مخاطر أسلحة الدمار الشامل مسؤولية تتصل باستقرار المنطقة والعالم. وكانت إشارة جلالته بقواتنا الدفاعية والأمنية، وبجاهزيتها وجهودها الاستباقية، مصدر اعتراز لكل بحريني. وهي إشارة تذكرنا بأن الطمأنينة التي نعيشها تقف وراءها كفاءة مخصصة وتضحيات مستمرة ومنظومة تتطور لحماية الوطن. كما أن تقدير جهود الحكومة، بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله، يؤكد أهمية استمرار الخدمات والتنمية بكفاءة، حتى في أصعب الظروف.

ومن أعمق ما حملته الخطاب، في نظري، الدعوة إلى تحويل دروس التحديات إلى عمل مفتر. فالمطلوب أن نترجم التجربة إلى استعداد أفضل، وتخطيط أكثر استباقية، ومؤسسات أقدر على حماية المجتمع ومواصلة التنمية.

أما إعلان الأول من يونيو من كل عام مناسبة وطنية وإجازة رسمية باسم «يوم العهد والولاء»، فقد حمل دلالة وجدانية ووطنية عظيمة، لارتباطه بيوم توقيع جلالته وثيقة الشكر والوفاء لشعب البحرين الكريم. إنه وفاء متبادل بين قائد وشعب، وتخليد لتلاحم وطني أثبت أن وحدة البحرينيين حصنٌ يحمي وطنهم.

وفي الإشارة بمواقف دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، تتجلى قيمة الأخوة التي تبنيتها المواقف في الشدة والرخاء. إن تقدير جلالته لدعم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، يعكس عمق العلاقة بين البلدين، وما يجمعهما من ثقة وتضامن ووحد في المقصد والمصير.

وجاء إعلان العام المقبل «عام عيسى بن سلمان» ليصل الحاضر بجذوره، وفاءً للسيرة العطرة لصاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، طيب الله ثراه، والد الجميع وباني نهضة البحرين الحديثة. وأرى في هذا التكريم دعوة للأجيال إلى استلهام عطائه ومواصلة نهجه في خدمة الوطن والإنسان. كما أن حضور البحرين في مجلس الأمن، وما أشار إليه الخطاب بشأن القرار 2817، يؤكدان أهمية دبلوماسية السلام في تعزيز دور المملكة وحضورها الدولي. وهذه العناية تضع أمامنا مسؤولية مواصلة الإسهام في السلم والاستقرار، انطلاقاً من إرثنا الحضاري وقيمنا الإنسانية.

وقد وجدت في التوجيه إلى تحديث التشريعات وتعزيز الاستثمار والاقتصاد المعرفي وحماية البيئة والأمن الغذائي والمائي، وفي التطلع إلى رؤية البحرين 2050، ارتباطاً بين أمن الوطن ومستقبل أبنائه. فاللتزمة تستند معانها من أثرها في المجتمع، ومن قدرتها على تلبية احتياجات الحاضر وصون حقوق الأجيال القادمة.

وبقيت دعوة التشاور الصادق والحوار المسؤول حاضرةً في وجداني؛ ففيها روح التعايش الذي يجمعنا على الخير، ويجعل تنوعنا مصدر إغراء، ووحدةنا مصدر قوة. وهنا تكمن عظمة الخطاب: أن يحمل الحزم في حماية الوطن، والحكمة في بناء المستقبل، والقلب المفتوح للتآلف والتوافق والسلام.

ربّ اجعل هذا الوطن آمناً مستقراً، واحفظ البحرين وقيادتها وشعبها، وأدم علينا نعمة الوحدة والتعايش والسلام.

صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.. والد الجميع وصانع حضور البحرين بين الأمم

البحرين محطةٌ محوريةٌ في مسارات الطيران العابرة للقارات، وفي 21 يناير 1976م حطت في مطار البحرين الدولي أول رحلة تجارية مجدولة لطائرة الكونكورد قادمة من لندن، في يوم دشّن فيه العالم عصر الطيران التجاري الأسرع من الصوت. وفي 4 يناير 1997م افتتح عظمته الجسر الثاني الذي يربط بين العاصمة المنامة ومدينة المحرق، الذي حمل اسم «جسر الشيخ عيسى بن سلمان»، بأشرفته البضاعة التي تستحضر سفن الأجداد، لبغذو معلماً يجمع بين الحداثة والهوية. وهذه الشواهد، وغيرها من الإنجازات التي لا حصر لها، ترسم ملامح عهد جعل من البحرين جسراً بين الشرق والغرب، برّاً وبحراً وجوّاً.

منارة الفاضح وتعزيز الهوية الإسلامية

ومن أبرز شواهد عهد صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، طيب الله ثراه، تشييد صرح بنيض بالإيمان والعلم، فكان 15 ديسمبر 1983م موعد وضع حجر الأساس لمرکز أحمد الفاتح الإسلامي في الجفير، وفاءً للشيخ أحمد بن محمد آل خليفة (الفاتح). وفي مساء يوم الخميس 2 يونيو 1988م، شمل صاحب العظمة برعايته الكريمة حفل افتتاح المركز، وأدى مع الحاضرين صلاة العشاء في رحاب الجامع، في مشهد جمع عبق التاريخ وروحانية المكان.

وجاء المركز، كما أراداه عظمته، إشباعاً حضارياً متكاملًا يضم جامعاً يتسع لسبعة آلاف مصل، تعلوه منارات ترتفعان سبعين متراً، وتزيّنه نقوش العمارة الإسلامية وزخارفها ومشكاواتها. وقال عظمته في افتتاحه: «إن الجهود التي بُذلت لإعداد هذا الصرح كانت تهدف إلى أن يصبح هذا الصرح مركزاً لإحياء علوم الدين والعلم الشرعية بجانب احتوائه على المسجد الكبير.. حتى يُترجم هذا المركز السيرة الأولى لدول الممساجد في صدر الإسلام». وأكّد عظمته أن انتشار المساجد في كل مكان في البحرين «يعكس بوضوح تمسك هذا الشعب المؤمن بربه وقيمته وتقاليده وأخلاقه»، في تعبير صادق عن رؤيته في تعزيز الهوية الإسلامية للبحرين، التي كانت من أوائل البلدان التي استجابت لنور الإسلام؛ فحرص على رعاية بيوت الله تعالى وترميمها، وترسيخ قيم الدين الحنيف وسبليله في نفوس الأجيال، لتبقى هوية البحرين العربية الإسلامية راسخةً متجددة.. وهكذا خلدت البحرين ذكرى الفاتح بصرح يتجدد عطاؤه، فهو منذ أكثر من ثمانينَ وثلانين عاماً منارةٌ للعلم والهداية، وملقى للعلماء وطلبة العلم.

والد الجميع ومحبة لا تغيب

«والد الجميع»، وصف صاغته قلوب البحرينيين. وجاء الخطاب السامي ليُخلّده في ذاكرة الوطن، فقد عرفه الناس في مجلسه اليومي آباءً وقائداً، يستقبل الكبير والصغير، ويصغي إلى صاحب الحاجة حتى يقضيها، ويجعل من مجلسه جسراً مباشراً لأبناء شعبه. وعرفه الطلبة في الداخل والخارج راعياً يتقدمهم ويحتهم على التحصيل، وعرفه المحتاج ملاذاً رحيماً وعطاءً لا ينقطع. وكان شغوفاً بأصالة بيئته، يرى الخيل العربية الأصيلة ويصون سلالاتها، ويحكي الحياة الفطرية. وختم جلالته خطابه بالسلامة بقوله: «وستظل قلوبنا عامرة بمحبة أبناء البحرين جميعاً، ومجالسنا مفتوحة الأبواب»، وهي عبارة تختزل سيرة والد الجميع، وتشهد بأن نهجه الأبوي ما زال حياً متجدداً في العهد الزاهر.

وفي 6 مارس 1999م، رحل صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة إلى جوار ربه، بعد عمر وهبه لوطنه وأبنائه شعبه، فبكته القلوب قبل العيون، غير أن الكبر لا يرحلون، وتبقى آثارهم حاضرةً فيما غرسوا؛ فقد انتقلت الأمانة إلى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه، وبمساندة ودعم متواصل من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله، انتقلت بارئتها، ثابتة على نهجها، داعين المولى، كما دعا جلالته، أن يكون «عاماً للاستقرار والرخاء والأمل المتجدد في المستقبل المشرق». فسأله على روح

في عام عيسى بن سلمان: قراءة في المسيرة إن تخصيص عام 2027م لسيرة صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، طيب الله ثراه، دعوةٌ وطنيةٌ لأن تقرأ الأجيال الجديدة تاريخها من منابعه، وأن تذك أن ما تنعم به اليوم من مؤسسات راسخة وحضور دولي مرموق نعمة غرس صبور امتد قرابة أربعة عقود. وهو كذلك تأكيد أن الوفاء من مملكة البحرين نهج حكم، وأن الدولة التي تُكرم صانعي مجدها تحضن حاضرها وتضي مستقبلها. وفي «عام عيسى بن سلمان»، تضي مملكة البحرين في مسيرتها التنموية الشاملة بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه، وبمساندة ودعم متواصل من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله، انتقلت بارئتها، ثابتة على نهجها، داعين المولى، كما دعا جلالته، أن يكون «عاماً للاستقرار والرخاء والأمل المتجدد في المستقبل المشرق». فسأله على روح والد الجميع، وسقى الله ثراه غيث الرحمة والرضوان؛ فقد رسّخ أركان الدولة، وصنّع حضوراً بين الأمم، وترك في قلوب أبنائه محبة يتوارثونها جيلاً بعد جيل.

عميد كلية عبدالله بن خالد للدراسات الإسلامية.



○ سمو الأمير الراحل عيسى بن سلمان.

مع أخيه المغفور له بإذن الله تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، طيب الله ثراه، جسر الملك فهد، فغدت البحرين موصولة برّاً بشقيفتيها الكبرى المملكة العربية السعودية، وظل صوت صاحب العظمة في القيم العربية صوت الحكمة الداعي إلى راب الصدع وتوحيد الكلمة، فكانت البحرين في عهد سندا لأشقائها في الشدائد، ونصيراً لقضايا أمتها. وتجلى ذلك في أصدق صوره حين وقفت البحرين وقفة أخوية راسخة إلى جانب الأشقاء في دولة الكويت إثر العدوان العراقي الغاشم، ففحت قلوبها وبيوتها للأسر الكويتية، وأسهم رباب قوة دفاع البحرين مع قوات التحالف في عملية تحرير الكويت عام 1991م، حتى عادت الكويت حرة عزيزة إلى أمها.

عمران الأرض وبناء الإنسان

وصف حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه، المسيرة الوطنية بأنها قامت «على الحكمة والانفتاح المتمدتين والبناء الجاد للدولة والأجاسان»، وهي سيرة عزّز صاحب العظمة دعائهما، وامتدت في العهد الزاهر إلى آفاق أرحب. ففي الاقتصاد أصدر صاحب العظمة الدينار البحريني عام 1965م رمزاً للسيادة النقدية، وأصدر في 5 ديسمبر 1973م مرسوم إنشاء «مؤسسة نقد البحرين»، التي أصبحت منذ عام 2006م «مصرف البحرين المركزي»، فتعززت المنامة إلى مركز ماليّ متقدم المصارف من الشرق والغرب. وتنوعت مصادر الدخل بتأسيس شركة ألينيوم البحرين (ألبا) أول مصهر للألمنيوم في المنطقة، والحوض الذي احتضنته البحرين بالشراكة مع الأشقاء العرب، ومشروعات الغاز والصناعة. وفي العمران وضع حجر الأساس لمدينة عيسى عام 1963م، وافتتحها عام 1968م أول مدينة حديثة متكاملة في البلاد، ثم تلتها مدينة حمد في الثمانينيات. وفي التعليم شُهد عهده تأسيس كلية الخليج للتكنولوجيا، والكلية الجامعية للعلوم والآداب والتربية. ثم جامعة البحرين عام 1986م، فضلاً عن تأسيس جامعة الخليج العربية.

وفي الصحة ارتفع مجمع العظمة الطبي والمستشفى العسكري، وتوالى تدشين المراكز الصحية الحديثة حتى امتدت شبكتها إلى مختلف مناطق البلاد، تقرب الرعاية من المواطنين والعقيمين في أحيائهم. وفي عام 1968م أمر بتأسيس قوة دفاع البحرين، درع الوطن الحصين وسياج المنيع، الساهرة على أمنه واستقراره. وفي الثقافة والهوية شُهد عهده تأسيس مركز الوثائق التاريخية، وافتتاح متحف البحرين الوطني، وهو ما يلتقي مع ما ورد في الخطاب السامي عن مملكة البحرين «الريضة على صون إرثها الحضاري».

وأدرك صاحب العظمة ميكراً أن موقع البحرين يجعلها بوابة إلى العالم، فبعد أيام من جلوسه افتتح في 21 ديسمبر 1961م مبنى المسافرين الجديد في مطار البحرين الدولي، الذي وضع حجر أساسه والده، طيب الله ثراه، وافتتح أيضاً جسر المحرق الجديد. ودعم عظمته شركة طيران الخليج وتحديث أسطولها بأحدث الطائرات، فغدت



○ بقلم:

الدكتور حمد إبراهيم العبدالله

مرحلة جديدة وحضور بين الأمم

في عام 1971م دخلت البحرين مرحلة جديدة من تاريخها، فتحول مجلس الدولة إلى أول مجلس للوزراء برئاسة أخيه صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، رحمه الله، وانضمت البحرين إلى جامعة الدول العربية، وارتفع علمها في مقر الأمم المتحدة، ثم مضت إلى المنظمات والمؤسسات الدولية المتخصصة، ومنها صندوق النقد الدولي. وهي المسيرة التي أوجزها جلالته حفظه الله ورعاه، بأبلغ عبارة في خطابه السامي، حين قال: إن البحرين في عهد والد الجميع «أثبتت حضورها كعضو فاعل في محيطها العربي والإقليمي، ورسخت مكانتها الدولية بانضمامها إلى الأمم المتحدة ومنظماتها المتخصصة».

ومن أبلغ شواهد هذا الحضور أن البحرين ثالث في عهده عضوية مجلس الأمن الدولي لأول مرة في تاريخها لعامي 1998 – 1999م، واللافت أن جلالته، أيده الله تعالى، انتقل بعد إعلانه «عام عيسى بن سلمان» مباشرة إلى الحديث عن عضوية مملكة البحرين غير الدائمة في مجلس الأمن، مؤكداً «أن هذا العمق التاريخي تستند مملكة البحرين حضورها المعاصر»، فالمعقد الذي شغلته البحرين في عهد والد الجميع، تشغله اليوم بجدارة لعامي 2026 – 2027م، للجنة الإثر والامتداد في «عام عيسى بن سلمان».

وعلى الصعيد الخليجي، كان صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في طليعة القادة المؤسسين لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عام 1981م، مؤمناً بأن ما يجمع أبناء الخليج العربي من تشائج الدين والقربى والتاريخ يجعل منهم أسرة واحدة يجمعها مصيرٌ مشترك. وتجدست هذه الرؤية عام 1986م حين افتتح عظمته،